رابط المادة على منصة باحث

مجموع المحاضرات العلمية للإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله )تنشر لأول مرة(

# ]811/ 892[ أحكام النكاح - الشيخ عبدالعزيز بن باز II قسم الفقه وأصوله ]41/ 04[

عبدالعزيز بن باز

---

الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد وان تعليق على هذه الندوة يتلخص في تأييد ما بينه الشيخان والتأكيد على ما ذكره - 00:00:00

وان الواجب على الامة العناية دائما بكل ما جاءت به الشريعة والحرص بالكامل على تنفيذ اوامر الله ورسوله. والسير على منهج السلف الصالح في كل شيء فالسعادة والنجاة والعاقبة الحميدة في الدنيا والاخرة. كل ذلك موقوف ومعلق - 00:00:31

على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والسير على منهاجه قولا وعملا وعقيدا. والتواصي بذلك والتعاون في ذلك بين الحكام والمحكومين والعلماء والمتعلمين والعامة والخاصة يجب التعاون في هذا كله - 00:01:00

لان الله يقول سبحانه في كتابه المبين وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ولا شك ان البدار بالنكاح والعناية بالنكاح والتأكيد على الشباب بذلك وتسهيل الطرق الموصلة الى ذلك. كل هذا من البر والتقوى - 00:01:23

ولا شك ان التعظيم عن هذا الامر العظيم من وضع العراقل العراقيل والعقبات في سبيله يعتبر من الاثم والعدوان والله يقول جل وعلا في سورة عظيمة قصيرة رتب عليها الذبح والفلاح والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:01:47

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فالتواصي بالحق يدخل فيه كل انواع الحق وكل افراد الحق التواصي انجاح وتسجيل وسائله من التواصي بالحق وتواصوا بالصلاة والمحافظة عليها وادائها في الجماعة من التواصي بالحق - 00:02:13

والتواصي بالزكاة واداءها كما شرع الله من التواصي بالحق كواصل صيام رمضان وحفظه وصيانة عما حرم الله من التواصي بالحق. والتواصي بالمبادرة بحج بيت الله الحرام مع الاستطاعة من تواصوا بالحق - 00:02:42

والتواصي ببر الوالدين وصلة الرحم من التواصي بالحق والتواصي بالحذر مما حرم الله من الفواحش كالزنا واللواط والخمر وغير ذلك كله من التواصي بالحق فالتواصي بالحق يشمل التواصي بحين ما امر الله والتواصي بترك ما نهى الله - 00:02:59

ومن جملة ذلك الندوة وهو ما يتعلق بالنكاح من جهة الجدار به وتسهيل اسبابه من تخفيض النهوض وتخفيض ما يتعلق بالولائم وعدم التكلف بذلك ومن حث الشباب على الجدار وحشره وحث الفتيات كذلك والتواصي مع الاباء والامهات والاقارب بذلك - 00:03:21

وكل ما ذكره الشيخان امر واضح والمهم هو التنفيذ والعمل هذا الذي جد في الناس من تأخير النكاح الى الانتهاء من الدراسة والمرور على الدراسة يتوظف وتتوظأ جارية ثم متى يكون الزواج - 00:03:55

ثم الطمع في المال طمع البنت في المال وطمع اهلها في المال. يجعلهم يؤخرون النكاح. حرصا على ما يطمعون منها وما عليهم من راتبيها وهكذا الشاب يزين له بعض زملائه او بعض اعدائه في الحقيقة ونواب الشيطان - 00:04:17

في التأخير وان يتمتع بالفواحش والمحرمات وان يجعلها اول بدء سيره في هذه الدنيا ان يتمتع بما حرم الله ويؤجل ما احل الله. ويؤذي الناس التكهنات وما يقع في الاسواق وغير ذلك من البلاء بين الرجال والنساء - 00:04:40

كل هذا من الاثار الخبيثة لما يقع من من تأجيل النكاح اما لاسباب شرعية وهو العدل واما لاسباب غير ذلك وما اكثرها واذا سهلت

الامور وانتدب العقلاء والاخيار في تخفيض النفوذ وتخفيض الولائم - 00:05:02
والحرص على التماس الشخص الصالح والبنت الصالحة كان هذا من اعظم الاسباب في تزويج الشباب بوقت مبكر وتزويد الفتيات والتأخير لا وجه له ولو استدان الانسان ولو اقترض ولو استدان في هذا السبيل. والله جل وعلا سيعينه عنها - 00:05:32
يقول الله جل وعلا وانكحوا الاعيان منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله الفظل وجعل النكاح من اسباب الغنى ان يكونوا فقراء يعني حين يتزوجون يغنهم الله من فضله - 00:06:04
الزواج من اسباب الغنى يتسبب ويتسبب فاذا صلح الحال بينهما تعاونا وحصل لهما ما يحصل به الملغى والكفاف ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه - 00:06:23
ومن اخذها يريد الثلاثة اتلفه الله اراده الامام البخاري في الصحيح فمن اراد فمن اخذ الاموال بقصد الوفاة والاداء ليستعين بذلك على الزواج او حاجة اهله الشرعية او قضاء دينه او ما اشبه ذلك اعانه الله ويسر امره - 00:06:48
واتاح له من الاسباب ما لا ما لا يخطر بالبال. وانما المصيبة سوء الظن بالله او التقاعس والكسل والعجز وعدم المبالاة وينبغي للاقارب واهل الخير اذا عرفوا من الشخص العجز ان يعينوه ولو من الزكاة - 00:07:11
اذا عرفوا انه عاجز بان ينصحونه ويقولون تزوج ويساعدونه من الزكاة طرف الزكاة في هؤلاء من افضل المصالح وتعلمون ولعل كثيرا منكم يعرف المشروع الذي اسسناه في مساعدة المتزوجين بمبلغ خمسة وعشرين الف ريال مما يحصل من اهل الخير من الزكوات وغيرها نفع الله به يما غفيرا - 00:07:31
ذنبا غفيرا من الناس من زكاة اخوانهم فالزكاة من مصارفها الفقير والذي لا يستطيع الزواج فقيل فاذا عرف جيرانه عرف اقاربه انه عاجز عطوف ولا حرج ولا ولا في ذلك - 00:08:07
يدعونه ويقول يا فلان تزوج بادر وش حظرك نحن مستعدون لمساعدتك انا قرا واما مساعدة وعطية او من الزكاة. هكذا ينبغي للمؤمنين فيما بينهم في اي بلد وفي اي قبيلة سواء كان في القرى والابصار او في البوادي المقصود التعاون على هذا الخير العظيم - 00:08:30
هذا مشروع عظيم الذي سمعتم فوائده من تكثير الامة وغض الابصار واراحة الامة من هذا الفساد في الاسواق والتلفونات وغير ذلك الواجب ايها الاخوة في الله ان تكون هنا ام صافية وقلب واعي وهمة عالية لتنفيذ الاوامر - 00:08:54
البذل بما يسر الله لكم واي قيمة المال؟ اي قيمة لهذا المال اذا كان ما ينفع الناس؟ اي قيمة وش المال؟ كالحجر او التراب الفائدة منه اذا كان لا ينفع - 00:09:20
اذا كان لا ينفع لا قيمة له بل يضر اثره. يضرهم اذا بخيلوا به ولم يؤدوا حقه. ولم يخرجوا زكاته ولم يساعدوا فقير هو محتاجهم وقريبهم المسلمون اخوة جسد واحد يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه - 00:09:39
طرده الشيخان في الصحيحين ويقول عليه الصلاة مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا استكنوا عضو تداعى له بالسهر والحمى  اين الاتحاد تراحم هذا والتعاطف؟ وانت تعلم ان ان فلان ولد عمك او جارك فقير وود بالزواج قد بلغت عشرين او خمسة وعشرين او اكثر - 00:10:05
عندك المال ما السائلة؟ اين الاخوة الايمانية؟ اين العطف؟ اين المحبة؟ اين الجود والكرم اذا كان ولا بد فاقل شيء من الزكاة واذا كانت النفس لا تسمح بالمساعدة من صلب المال فاقا الزكاة - 00:10:30
يعطى من الزكاة ما يعينه على الزواج ولو كان بعيدا عنه ولو كان ليس من اقاربه. متى عرفت حاله؟ ثم امر اخر اشار اليه الشيخان مسألة العناية بالزوج الصالح والفتاة الصالحة - 00:10:47
لا يستهذي الفتاة ولا عن الاباء والاولياء يعنوا الفتيات امانات امانات عند اوليائهن وعلى رأسهم الابهر  الواجب ان ان تؤدى الامانة في حق هؤلاء وينظر لها ويختار لها ويحرص ويسأل حتى يجدها - 00:11:08

الزوج المناسب وليس من شرطه الكمال. قد يكون فيه نقص لكن اذا قارب قبله. وينصح لها ايضا اعينها على الموافقة على الزواج منه ولا يكن همها ان يكون فلان ابن فلان وعنده قضية كبيرة وعنده مال كثير - 00:11:33

خشى في الناس الحرص على المال وان يكون الزوج وظيفة كبيرة او عنده مال المهم ان يكون صالحا طيبا وسوف يأتي الله بالمال والله لا احسن من تشكو زوجها من قلة صلاتك وانشر به الخمر. في هذه في هذه التلهنات - 00:11:56

لا نحصي من تقول انه زوجونيه وانا ما اعلم حاله وانه سكين خبيث كل ساعة يأتيني سكران لا يصلي ويضربني ويؤذيني يعني هذه بلية عظيمة في هذا العصر. بلية. نسأل الله الهداية والعفو والمسامحة - 00:12:18

نسأل الله ان يهدي شبابنا وشبابنا جميعا. نسأل الله ان يهدي الشباب واشهد جميعا بما في رضاه. وان يهدي الفتيات ايضا لما في رضاه. نسأل الله ان يهدي الجميع لكن المقصود - 00:12:37

من هذا ان هذا امر الله وان على الاولياء يحرصوا على اختيار الزوج الصالح. ولو كان فقيرا ولو كانه معروف بين الناس ما دام ظاهره الخير يكفي ولو بدأ الويل من ماله ولو اعطاه من ماله او اوعت الى احد يعطيه وهو يعطي ذاك الموعد اليه حتى يساعدوه على الزواج - 00:12:47

عمر رضي الله عنه لما تأمت حفصة خطب لها الصديق جاء الى الصديق قال لعلك هل لك حاجة في حفصة؟ زوجه اياه فسكت الصديق ثم ذهب الى عثمان فقال لك حاجة فيها حفصة؟ فقال امهلني ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. الا فلا حرج - 00:13:15

فيختار بنته يقول يا فلانة عندي بنت اذا كان لها قرابة او يوعظ الانسان يقول يا فلان قل لفلان وانت مساعده ايضا او ونعطيك او كذا من باب التعاون ثم هذا ليس خاصا بالحاضرين - 00:13:33

المقصود منكم ان تبلغوا من وراءكم اذا بلغ واحد عشرة وراه قاتل الموعظة هذي تعم الاف الناس. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس يقول فليبلغ الشاهد والغائب - 00:13:52

فرب مبلغ اوعى من سامع فانتم ينبغي لكم ان تبلغوا وان تتعاونوا مع اخوانكم بهذا السبيل الطيب. وهو تسهيل امور النكاح. تعديل زواج الشباب. والفتاة ولو كان كل منهما كانوا او في المتوسط ما دام بلغت حلمه وعقل ما يعقل الرجال وهو شهوة قد يقع في الفواحش - 00:14:06

شبابي في اول شبابه ثم يكره الزواج بعد ذلك لانه يرى ان الزواج سوف يمنعه من هذا البلاء الذي وقع فيه نسأل الله العافية من بدار الزواج والحرص على الزواج امر مطلوب. ثم امر اخر - 00:14:31

قد وقع في بعض الناس وقد يباع في الاذاعة ويتكلم في بعض الناس. وهو باطل وكون الزوج والزوجة سوا في سن واحد. او متقاربين لا وهم ولو كانت الزوجة اكبر او الزوج اكبر. من قال هذا؟ الرسول تزوج عائشة ومن تسعة. وهو فوق الخمسين عليه الصلاة والسلام - 00:14:49

فوق الخمسة ثلاثة وخمسين سنة وهي من تسع سنين هذه كن ظالما لها او ابوها ظالم لها هي ظلمة وابوها راضي كله راض بهذا الخير العظيم وتزوجت وتزوج خديجة وهي بنت اربعين وهو بين خمسة وعشرين سنة - 00:15:09

قبل النبوة تزوج خديجة لعقلها ودينها اخذها وهي بنت اربعين وهو بالخمسة وعشرين بينه وبينها خمس ساعات هذا ليش الاعاسة الخبيثة؟ تقول كذا وكذا لابد يكون الزوج حول الزوجة في سن واحد او معتقدة على هذا - 00:15:28

اذا جاء الزوج الصالح ولو انه ابو اربعين وهي ام عشرين او خمسة عشر هذا مصحف. لا لا شيء في هذا سواء كانت فوقها او اهل السنة. المهم ان يكونا صالحين. والزوج صالحا وان تكون صالحا. ولا يضر ارتفاع السن بينهما - 00:15:46

فينبغي ان يلاحظ هذا وان يعرف العاقل هذا الشيء حتى يقنع بنته واخته بهذا الشيء ويجب على الاذاعة والتلفاز يجعله في هذا من يبسط الناس ولا يجوز لهم ان يذيعوا ما - 00:16:03

يفتر الناس ويكسرهم عن الزواج بغير من هو في سنها وهي في سنه وهذا ان شاء الله سوف نعمل ما يلزم من جهته مع المسؤولين

جزاك الله خير وعليكم وعلى كل منا جميعا ان يبذل في هذا الشيء وينشر هذا الشيء هل هذا غلط؟ كذلك امر اخر وهو - 00:16:23
اتعدد الزوجات هناك الان حرب لهذا الامر لان بعض الناس يتشبهون بالنصارى وغير النصارى ويعادون التعجب ويرون ان التعذب جريمة. يصرح بعضهم بانها جريمة اعوذ بالله. يعني هذا من هل بالدين وعدم البصيرة - 00:16:46
والتزوج مطلوب عند الحاجة اليه. الله يقول فانكحوا ما طابت من مثنى ثلاثا ورباع ونتزوج عددا الصحابة تزوجوا عددا النبي معاه تسعة اباح الله له تسعا اكثر من اربعة عليه الصلاة والسلام - 00:17:05
اربع اذا دعت الحاجة الى ذلك الانسان عنده مال عنده قوة والواحدة لا تحسنه الواحدة لا تحسنه لك عنده قوة شهوة وعنده قدرة المرأة يعتديها مرظ يعتريها الحيض يعتريها النفاس يعتريها اسباب اخرى فاين - 00:17:21
فماذا يفعل تجامعها في الدبر يجامعها ويحارب هذا محرم كله حرام فاذا كانت دعت الحاجة الى زوج ثانية او ثالثة او رابعة ينبغي ان يعان ما دام يستطيع ما لم يستطيع العدل ولا يستطيع النفقة فالحمد لله. هؤلاء الذين يحاربون التعدد انما يحاربون الدين - 00:17:41
يدعون الى دين النصرانية نعوذ بالله يحاربون الاسلام ما جاء بالاسلام. ثم ايضا اذا وجد المرأة نص رجال قال ثاني ثنتين او او ربع اي هذا افضل له؟ موسى في بيته الى ان تموت - 00:18:05
نصف الرجال خير لها من اعادة في البيت. وكنس الرجال وربعك كذلك. فيه مصالح يعفها وينفق عليها قد تكون فقيرة. ويحصل لها بذلك من الناس بما شاء الله طهروا كله ولو ما جاء الا ربع ليلة من اربع على خير عظيم خير لها من بقائها في بيت اهلها عانسة ضعيفة تعتريها الامراض - 00:18:24
ها هو الاخيار السيئة كم من كم من امرأة اصابتها امراض واذكار سيئة من دون زواج ينبغي التفكير في هذا والحرص على هذا الامر والتواصي من الاباء والاخوة والاقارب بالنصيحة لهؤلاء الذين يتساهلون في الزواج - 00:18:46
يحبس بنته الى وقت طويل او يحبس ولده او الولد يتكاسل ينبغي التشجيع بكل ممكن على البدار بالزواج ايها النساء جميعا والا يؤجل الى التخرج او الى كذا او الى كذا او الى ان يرشه سبحانه وتعالى. وهو هو شر كل - 00:19:06
تملكها ولا شقة؟ الاستئجار عاشوا الناس يستأجرون في هذا كل هذا من من تخدير الشيطان ومن اسباب ايضا اعداء الدين واعداء الاسلام المهذلين. فالواجب على المسلمين الا يتأثروا بهذا. وان يكونوا حربا لكل ما يخالف شرع الله - 00:19:26
يتواصوا بطاعة الله ورسوله والحرص على تنفيذ اوامر الله ورسوله في النكاح وغيره. صدق الله الجميع التوفيق والهداية. وجزى الشيخين عنه ندوتهما خيرا. امين. وظعف لهما الاجر. ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والفقه في الدين والثبات عليه. ووفق ولاة الامر لكل ما فيه صلاح - 00:19:46
العباد والبلاد. امين. واصلح احوال المسلمين في كل مكان. امين. وولى عليهم خيارهم وعبادته. امين. ورزقنا واياكم التعاون على البر والتقوى. امين. والتواصي بالحق والصبر عليه انه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:20:06